وخصائص هذه الدرجة العلية وهنا مهامه فيح تحار فيها القطا وتقصر بها الخطا ومجاهل تضل فيها الأحلام إن لم تهتد بعلم علم ونظر سديد ومداحض تزل بها الأقدام إن لم تعتمد على توفيق من الله وتأييد. لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم، وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو أرفع الحقوق ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولما أخذ الله تعالى على الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولما **حدثنا** به أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه بقراءتي عليه قال **حدثنا** الحسين بن محمد **حدثنا** أبو عمر النمري **حدثنا** أبو محمد بن عبد المؤمن **حدثنا** أبو بكر محمد بن بكر **حدثنا** سليمان بن الأشعث **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** حماد **أخبرنا** علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة. فبادرت إلى نكت مسفرة عن وجه الغرض مؤدية من ذلك الحق المفترض اختلستها على استعجال لما المرء بصدده من شغل البدن والبال بما طرقه من مقلق الحال المحنة التي ابتلي بها وكادت تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن التقويم إلى أسفل سفل ولو أراد الله بالإنسان خيرا لجعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا ويذم محله. فليس ثم سوى نضرة النعيم أو عذاب

الجحيم

الجحيم ولكان عليه بخويصته واستنقاذ مهجته وعمل صالح يمتن به وعلم نافع يثيره أو يستثيره. جبر الله تعالى صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا وتوقعنا وأعمالنا فيما ينجينا ويقربنا إليه زلفى ويحظينا بمنه ورحمته. ولما نويت تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت تأصيله وخلصت تفصيله وانتحيت حصره وتحصيله ترجمته **بالشفا** بتعريف حقوق المصطفى وحصرت الكلام فيه في أقسام أربعة **القسم الأول** في تعظيم العلي الأعلى لقدر هذا النبي قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه في أربعة أبواب **الباب الأول** في ثنائه تعالى عليه وإظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول **الباب الثاني** في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه سبعة وعشرون فصلا **الباب الثالث** فيما ورد من صحيح الأخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه الله به في الدارين من كرامته وفيه اثنا عشر فصلا **الباب الرابع** فيما أظهره الله تعالى على يديه من الآيات والمعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات وفيه ثلاثون فصلا **القسم الثاني** فيما يجب على الأنام من حقوقه عليه الصلاة والسلام ويترتب القول فيه في أربعة أبواب **الباب الأول** في فرض الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول **الباب الثاني** في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول **الباب الثالث** في تعظيم أمره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)